

7
اخبر انه يجاء به رجال من امته يوم القيمة فيؤخذون ذوات
الشمال النار فيقول اصحابي اصحابي فيقال له انك لا تدري
ما احد ثوابك فكيف يقال ان الشيطان يعلم ما تستمر عليه الامة
من خير وشر وفضل وسلام وهذا غيب العليم الا الله ومن
يطلعه عليه من رساله قنين بما ذكرنا انه لا بد الا في الحديث
على استحالة وقوع الشرك في جزيرة العرب **ويخرج ذلك**
ان اكثر العرب ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فكثير
منهم جعلوا الكفر وعبادة الاوثان وكثير صدقوا من ادعى
النبوة كسليمة وغيره ومن اطاع الشيطان في نوع من انواع
الكفر فقد عبده لا تختص عبادة الشيطان بنوع الشرك لقوله
الم اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان اذ لا يطيعوه
فعبادته طاعة **ويخرج ذلك** تفسير النبي صلى الله عليه وسلم
لقوله اتخذوا اصبارهم ورجلهم اربابا من دون الله والمسيح
ابن مريم الاتية انه طاعتهم في الحجرتهم والتخليل فسمي الله الكفر
شركا وعبادة منهم الاحبار والراهبان وايضا فقد صح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوم الساعة حتى تعبد الكلات
والعزى وقال اتقوم الساعة حتى تضطرب البيات نساء وروس
حول ذر الخلصة وهو صمغ كان لهم في الجاهلية بعث النبي
صلى الله عليه وسلم لهدمها لرجل ابن عمه قنين ان عبادة
الشيطان وجدت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في جزيرة
العرب وتوجد الاض الزمان بهذه النصوص الثابتة
قال صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم خذوا
القدوة بالقدوة حتى لو دخلوا جحر صهب لدخلتموه قالوا يا
رسول

8
رسول الله اليهود والنصارى قال من وقالوا خذنا هذه
الامة ما خذ الامم قبلها مشبرا بشبر وذراعا بذراع قالوا
يا رسول الله فارس والروم قال ومن الناس الا اولئك فاجبر
النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تفعل كما فعلت الامم
قبلها اليهود والنصارى وفارس والروم وان هذه الامة لا تقصر
عما فعلت الامم قبلها وقال الاتزال طائفة من امتي على الحق مضوية
لا يضرم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله نسل الله
ان يجعلنا منهم بفضلهم ورحمته **واما الجواب** عن الحديث
الروى فيمن انقلبت ائمة في السفر انه يقول يا عباد الله احسبوا
فاجيب بان غير صحيح لانه من رواية معروف بن حسان وهو
منكر الحديث قاله ابن عدي ومن المعلوم ان كان صحيحا ان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر من انقلبت ائمة ان يطلب رده
وينادي من لا يسمع ولا يقدر على رد هابل نقطع انه انما امره
ان ينادي من يسمع وله قدرة على ذلك كما ينادي الانسان
اصحابه الذين معه في سفره ليردوا ائمة فخذ ايدا ان صح
علم ان الله جنود السمعون والقديرون وما يعلم جنود ربك الا
هو وروى زيادة لفظه في الحديث فان معه حاضر افضنا
صحح في انه انما ينادي حاضرا يسمع فكيف يستدل به الكفر
على جواز الاستغاثة بالاهل القبور والغائبين ممن استدل
بهذا الحديث على دعاء الاموات لزمه ان يقول ان دعاء
الاموات ونحوه اما مستحب او مباح ان لفظ الحديث قلنا
وهذا امر اقل احواله الاستحباب او الاباحة ومن ادعى الاستغانة